عودة الروح الى قناة السـويس

هناك ثلاثة طرق الى قناة السويس ..

الطريق الصحراوى ، والطريق الزراعى ، وطريق العمل العسكرى ، والطريق الثالث كان وحده هو السر فى فتح قناة السويس واعادتها للملاحة ، وهو طريق يتداخل فى الطريقين الاولين ، ويبدو بخنادقه ونقاط حراسته على الطريقين مثل اشارة موحية الى أن عبقرية الانسان فى مصر تسبق عبقرية المكان .

الطريق الى قناة السويس لامع ومصقول .. على جانبيه رمال تمتد حتى الافــق .. فى البدء كانت الخضرة ، ثم جاءت الرمال .. ثم توقفت السـيارة جوار نقطة حراسة ــ الاوراق من فضلكم ..

ابرزنا مايثبت أنناصادقون ، وأن ذاتنا هى ذاتنا ، وخيل الى والجندى يقرأ اسماءنا أنه يقرأ حقيقتنا ، وأن السر فى عـودتنا الى الذات ، كان تصرف هذا الجندى يوم العاشر من رمضــان ..

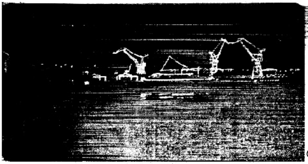

ان القواسد من الطرود تصرخ ان الله اكبر .. ثم تنقل الى القدر .. ولا هذه الحركة لاستحالت عودة الانسان المصرى من غربته [illegible]

[illegible]

الفنادق المقفرة [illegible] .. تبدو المدينة كما تبدو المدن [illegible] الروح [illegible] .. ليلة من ليالى ٥٦ .. [illegible] .. صباح من نهار ٦٧ ، بورسعيد [illegible]

■ انا لم اهاجر من بورسعيد يوما واحدا .. خرج الكثيرون وقالوا انهم لا يطيقون رؤية المدينة وهى تموت .. لكننى لم اخرج .. كنت اعرف ان بورسعيد لم تمت .

[illegible] .. والله يا بنى ما اعرف .

تحقيق :

احمــد بهجت

[illegible]

□ الم تكن تخاف الموت .

ــ الموت حق يا صديق ..

[illegible]

[illegible]

■ [illegible]

ــ هذا تسمع على الباخرة السودانية التى تحمل اسم الجزائر .. تحرك الكثرة فى السادسة صباحا .. هذا يعنى ان استيقظ فى الخامسة .. ولما كنت لا انام قبل الخامسة ، فقد بدا لى الموضــوع باعثا على الحزن ..

[illegible]

الوقت يجري والساعة الثامنة صباحا

[illegible]